المعرفه والمحبه التسليم لله في احكامه والرضا عنه في
افعاله وابرامه وهذا نهايه العبوديه فافهم وقال صلى الله
عليه واله وصحبه وسلم خصلتان ما فوقهما شئ من الخير
حسن الظن بالله وحسن الظن بالناس وخصلتان ما فوقهما
شئ من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بالناس وحسن الظن
بالله وقوته نافع جدا اكسير عزيز فيه زيادة الايمان
والمحبه لله والرغبه في طاعته وشرح الصدر ونور القلب
وحسن الخلق ويرضى عنه الرب وفوايده جليله جدا وسوء
الظن بئوم كله وقساوه ويبعد عن الرب وضيق الصدر
وسوء الخلق بشر كله وقساوه فافهم جدا وفي الحديث
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء فان
ظن خيرا فله وان ظن شرا فله فتأهد افقيه كفايه واعلم
ان الفوايد في العقايد فمن الاد المنفعه من الصالحين فيحسن
الظن بهم والعقيده فيهم يدرك مطلوبه فان حسن الظن
بهم من حسن الظن بالله قال الله تعالى فاذكروني اذكركم ولما
قيل للشيخ الجبر في وابي الحسين الشاذلي اجعل خاطرك يا سيدي
معنا فقال ان خواطرنا مترتبه على حسن الظن منكم بنا وقيل
لبعض المشائخ ادع الله فينا فقال ما دمت معنا لحن معك
وقيل لاخر لا تنسانا يا سيدي فقال اذكرنا نذكرك ويعطا
المرء على قدر نيته ولقد احسن من قال واعلم ان يعتقد
شيا وليس كما يظنه وقد فهمت ان نفع الولي لمن يحب والله
يعطيه وقال الشيخ ابن الصباغ اذا اراد الله هلاك قوم
او بلده سلطهم على صالحي زمانهم فافهم يعني لانهم
شفعا وهم الى الله والمدفوع بهم البلا والمصايب عنهم
والولي الحي انفع من الميت مترتب على حسن الظن والعقيده

من الناس

من الناس ومن جهل حالهم واقدارهم وخصوصيتهم لم يحصل
تحصل له ذلك واما من عادى الولي وتسلط عليه بالاهانه
والاذايه فهذا قد تعرض لحرب الله وغضبه عليه فيوشك
ان يهلك عاجلا واجلا كما اشار اليه ابن الصباغ وقد
ورد في الحديث كذلك فافهم جدا وقال الشيخ بن
عطا مثال الولي الغريب اذا دخل قريه عكفوا عليه
اهلها وتركوا الولي من اهل بلدهم وهو النافع لهم
الدافع البلا عنهم وليس الغريب في العنايه لهم كذلك
وهذا مثل حمار الوحش اذا دخل وابه البلد اجتمع عليه
اهلها يتعجبون من صورته وينظروا لخاطيط جلده
ولونه واما الاهل بينهم لا يحتفلون به ولا يلتفتون
اليه وهو الذي يحملهم ويحمل اثقالهم وينفعهم اهملوه فان
كل ما بذل هان فافهم جدا قال رسول الله صلى الله
عليه واله وصحبه وسلم لا يجالسوا كل عالم الا عالم يدعوكم
من خمس الى خمس يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرغبه
في الدنيا الى الزهد فيها ومن الشك الى اليقين ومن الحسد
والعداوه الى النصيحه ومن الرياء الى الاخلاص فافهم
وقيل للشيخ سعد بن علي الظفاري هل تغني المريد همة
شيخه فقال ينفعه ولكن لا بد من همة المريد وقال
سعد ايضا جزا الله العوام عنا خيرا ما لحقنا التعب
الا من المتفقهين يعني لان العوام الغالب عليهم
التسليم وعدم الانكار والمتفقهه يكثر فيهم المرا
والجدال الا من وفقه الله فيه وشرح صدره
بنور الايمان والعلم وكان الشيخ سعد بن علي

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)